

تأملات البقرة القرآنية في سورة البقرة _ الدرس (95) د. عماد

السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتني في الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:26

وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار. وبعد احبتني في الله ها هو لقاونا بكم يتجدد في هذه الاممية والتي نسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى الا يحرمني واياكم اجرها وخيرها وثوابها وبركتها. واسأله سبحانه - 00:00:47

ان يجعلني واياكم من عباده الموفقين الذين يقبلون على كلامه يتلونه انا الليل واطراف النهار ويتدارسونه فيما بينهم. واسأله جل في علاه وتعالى وتقديس في اعلى سنة. كما جمعنا في هذا المجلس يا كرام - 00:01:09

ان يجمعنا جميعا في الفردوس الاعلى من الجنة. مع والدينا ووالدي والدينا مع النبىين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. احبتني في الله ها نحن نعود والعود احمد. الى سياقى قصة موسى عليه السلام مع بنى اسرائيل. تلکم القصة التي تكرر ذكرها - 00:01:31

في القرآن الكريم مرات وكرات وذلك لجملة من الاسباب تقدم لنا ذكرها في غير مرة من هذه الدروس. وكنا احبتني في الله قد تكلمنا قبل رمضان في اخر الدروس التي تأملنا فيها سورة البقرة - 00:02:01

تكلمنا عن هلاك فرعون وكيف هلك فرعون وجنوده على مرأى ومسمع من موسى عليه السلام وقومه ومن كان معه انتقلت بنا الآيات احبتني في الله الى مشهد اخر من مشاهد قصة موسى مع قومه هذه المرة - 00:02:25

ولتكون على علم وبصيرة باسلوب الطرح والنarrative القرآني فان القصص في القرآن يأتي مجملة تارة ويأتي مفصلا تارة احيانا تذكر القصة في موضع واحد بجميع تفاصيلها واحيانا يا كرام تفرق القصة - 00:02:55

واحيانا تذكر اهم مشاهدتها وادناتها مع اختزال واختصار لطيف وكل هذا يدفعنا الى مسألة مهمة وهو انه ليس بوسعك ان تفهم القرآن في ان تنفرد بسورة واحدة او بموضع واحد - 00:03:21

من مواضع قصة من القصص. لذلك من وفقه الله فجمع النظير الى النظير وجمع الآيات المتشابهات اعني في مضمونها وكلامها ولا سيما في باب القصص والقصص سيحسن تصور سياق النص كما يقولون. اما احبتني في الله - 00:03:48

اخذ القرآن اعني اخذ الاحاديث مجتذبة فسيرثك اشكالات واسئل اشكالات كبيرة في تفسير القرآن في فهمه وتدبره واحيانا في استنباط الاحكام منه. واحيانا في تصورات مغلوطة تبني عليها امور ايتها الاحبة - 00:04:17

قد تؤثر على سلامة عقيدتك وصحة معتقدك. لذلك احبتني في الله من ها هنا اقول لنفسي واخواني لا بد لفهم القرآن ان يقرأ القرآن كاملا. ولا بد لفهم القصص القرآنية قصص الانبياء ان تجمع - 00:04:43

كل الآيات التي تكلمت عن قصة موسى في السور كلها. لا انت لا ان تنفرد بسورة واحدة. يعني مثلا سورة البقرة تكلمت عن شيء من احداث قصة موسى. لكن ليس على سبيل التفصيل - 00:05:10

والسلسل الزمني في الأحداث. ونبهت على هذا احتي في الله بخلاف سورة الأعراف وسورة طه مثلاً هذه السور الثلاثة حافلة بخبر موسى عليه السلام وقومه اعود احتي في الله الى سياق القصة - 00:05:31

ربنا سبحانه وتعالى اخبرنا عن هلاك فرعون ثم انت قلت الآيات الى الحديث عن الميعاد او الموعدة حيث بينت الآيات ايها الاحبة الكرام ان الله جل في علاه وعد موسى اربعين ليلة - 00:05:53

واذ وعدنا موسى اربعين ليلة فاتخذتم العجل واتتم ظالمون ثم عفونا عنكم من بعد ذلك هذا المشهد ايها الاحبة الكرام الموعدة بين رب العزة والجلال وموسى واتخذ قوم موسى عجلًا يعبد من دون الله سبحانه وتعالى. متى؟ واين؟ وكيف - 00:06:20

حتى نتصور سياق القصة واحادتها جيداً لابد ان نرجع الى الهاك. فما الذي وقع بعد الهاك موسى ها هنا ذكر اسمه ذكر اسمه بينما لم يتقدم ذكر لموسى ايها الاحبة الكرام. هنا ذكر الله سبحانه وتعالى موسى - 00:06:54

واذ وعدنا موسى اربعين ليلة اقول احتي في الله موسى عليه السلام من الانبياء والرسل اولى العزم وكما ذكرت في درس تقدم ان الله جل في علاه ذكر قصته وكررها - 00:07:19

ما لم يصنع مع قصة قصة نبي غيره وذلك لجملة من الفوائد ذكرناها. لكن يحسن بنا ان نذكر ايها الاحبة الكرام ها هنا ما معنى كلمة موسى موسى علم اعجمي - 00:07:44

وليقولن قائل من يزعم انه ينصر لغة العرب والدفاع عن القرآن لا يوجد في القرآن لفظة اعجمية نقول ايها الاحبة الكرام عالم اعجمي ودخل لغة العرب ومعنى اعجمي لو بحثت في معاجم اللغة عن جذر واصل لهذه الكلمة فلن تجده - 00:08:05

فموسى كلمة عبرية مكونة من مقطعين مو شاه والشين عندهم سين عندنا وهو معناها الماء وشاء معناها الشجر فهذا العلم اطلق عليه لما وجد في الماء والشجر. عليه عليه السلام - 00:08:33

سياق القصة ايها الاحبة الكرام قصة الموعدة واتخذ العجل كما قلت لابد لها من مقدمة وتوطئة. فما الذي جرى بعد هلاك فرعون سؤال كبير. بعد هلاك فرعون ايها الاحبة الكرام - 00:08:57

ودمر الله جل في علاه ما كانوا يعبدون وما كانوا يعيشون. واورث الله سبحانه وتعالى الارض لموسى وقومه احتي في الله جاوز موسى وقومه البحر ويقول المفسرون لم يبقى في ارض مصر - 00:09:17

الارعاءاً فكل الرجال كان مصيرهم الهاك والغرق لذا يذكر ابن كثير عن ابن الحكم كلمة لطيفة فيها شيء من الطرافة يقول لم يبق في ارض مصر الا الطبقة السفلية من الرجال - 00:09:41

ونساء الـ فرعون وجنده فتزوج النسوة من الرعاءاً هكذا يقول ابن كثير نقلًا عن ابن عبد الحكم او غيره يقول ومن ذلك الحين كانت السطوة والقوة لنساء مصر على رجالها - 00:10:07

لان طبقة النساء في ذلك الزمن كانت طبقة زوجات واحبات وبنات الفرعون هذا يذكره المفسرون وابن كثير يقول الى زماننا الى زمانه واستمر هذا يقول الى الى زماننا يعني الى زمان - 00:10:32

بعد ان خلت مصر كما سمعتم موسى لم يعد الى مصر مع قومه وقع مشهد عجيب يدل على وقفه سقف عندها مطولا في نهاية درسنا. ان شاء الله تعالى بعد ان جاوز موسى وقومه البحر. وحصلت المعجزة والنجاة والنصر والتمكين بغض - 00:10:55

وهللاك اكبر طاغية على وجه الارض. اكبر مصدر رعب لبني اسرائيل. الذي كان يقتل ويذبح ويسبى من موسى وقومه يا كرام على قوم يعكفون على اصنام لهم من موسى وقومه على قوم من المشركين يعبدون اصناما لهم - 00:11:20

فقال بعض ضعفاء اليمان على ما يذكره المفسرون انهم تحاوروا مع هؤلاء القوم. ماذا تصنون؟ قالوا نعبد هذه الاصنام ماذا تفعل؟ تنفع وتضر. فقال الضعفاء الذين سمعوا مقالة عباد الاصنام. قالوا لموسى - 00:11:47

اجعل لنا الها كما لهم الها طلبو من موسى ان يجعل لهم اصناما واوثانا يعبدونها والله المستعان وكان هذا المشهد ايها الاحبة الكرام على مرأى وسمع من اصحاب القلوب المريضة - 00:12:09

الذين يتربصون بالمؤمنين الدوائر انطلق موسى بعد ان انكر على قوم تلك المقالة والتي قالها مجموعة من بنى اسرائيل وليس كل

بني اسرائيل انطلق موسى ايها الاحبة الكرام امر بني اسرائيل بالذهاب الى بيت المقدس الى الارض المقدسة. فابى بنو اسرائيل ذلك -

00:12:36

لان فيها قوما جبارين. وقالوا تلك المقالة الشنيعة. اذهب انت وربك وقاتلنا. انها هنا قاعدة. فحكم عليهم رب العزة والجلال بماذا يا كرام؟ بالتيه اربعين سنة يتبعون في الارض هذا السياق وهذا تسلسل مهم جدا حتى نفهم قضية العجل - 00:13:11

وقضية الموعادة في التيه يقول المفسرون طلب بنو اسرائيل من موسى عليه السلام ان يأتي لهم بشرعية من عند الله جل في علاه. بكتاب بوحي بشيء يرجعون اليه. يتحاكمون اليه - 00:13:41

فسأل موسى ربه جل في علاه ذلك فواعد رب العزة والجلال موسى عليه السلام واذ وعدنا موسى وكان الميعاد ايها الاحبة الكرام بعد مضي مدة من الزمن الميعاد في مكان كذا - 00:14:05

في الطور الایمن كما ورد ذكره في القرآن الكريم اربعين ليلة يعني الموعد بعد مرور هذه المدة الزمنية وهذه المدة جاء في القرآن انها على قسمين فالميعاد الاول كان ثلاثة - 00:14:28

ثلاثين ليلة قال المفسرون جماهيرهم وعلى رأسهم ابن عباس شهر ذي القعدة وكان موسى كليم الله قد تهيأ للقاء ربه والذي يتهيأ للقاء ربه لابد ان يتمسك يتبعه ويتحنف. فصام موسى يا كرام - 00:14:48

يقول المفسرون فلما فرغ من الثلاثين اراد موسى ان يأكل ليتهيأ ل الكلام ربه خشية ان تكون لفمه رائحة فاوحي اليه ربه سبحانه وتعالى ان يكون الموعد بعد عشرة ايام اخرى غير الثلاثين - 00:15:11

وكان المجموع اربعين هذا معنى قوله من ثلاثة اتممناها بعشر وهنا اربعين وعلى ذلك يذكر المفسرون حديث النبي عليه الصلاة والسلام لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. الشاهد - 00:15:38

احبتي في الله قالوا ان الميعاد كان في يوم العاشر من شهر ذي الحجة يوم الحج الاكبر. يوم اكمال الدين في هذه العشرة ايام يا كرام انطلق موسى الى الميعاد. واخذ معه زمرة مباركة من بنى من بنى اسرائيل. هنا - 00:15:59

وقد البلاع والفتنة استخلف موسى احبتي في الله اخاه هارون النبي المكرم عليه السلام. والذي كما يقول المفسرون كلمة جميلة عن موسى وهارون انه لا يوجد احد له منة على اخيه - 00:16:26

كمنة موسى على هارون فانه سأله الله له ايش ؟ النبوة هارون يا اخي اشدد به ازري هارون ايها الاحبة الكرام كان قريبا من بنى اسرائيل محببا اليهم لذلك الذي يتأمل ويربط هذا بهذا وبعض الاحداث - 00:16:52

من جميل ما يذكره السهيلي في الروض الانف في السيرة في خبر مراجعة النبي عليه الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام رأى امعن من الانبياء. رأى موسى ورأى عيسى رأى ادريس. ورأى من ايضا؟ رأى ابراهيم. ورأى هارون - 00:17:18

رأى يحيى يذكر كلاما بدينا في سبب رؤيته لهؤلاء الانبياء. يعلق على رؤية هارون يقول هارون لم يكن صاحب شريعة مستقلة قلة واحداث ظاهرة لكن لماذا رفعه الله الى تلك المكانة ورآه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:17:41

قال لان هارون كان محببا الى قومه الى اتباع موسى وهكذا سيكون حال محمد عليه الصلاة والسلام مع اصحابه. فكلنبي رأاه محمد صلى عليه الله وسلم في تلك الرحلة - 00:18:01

يوصل رسالة يوصل رسالة نعود الى سياق قصتنا احبتي في الله هارون كان محببا الى قومه. قريبا منهم وهذا يدل على سبب عصيانهم وتمردهم برز هنا رجل اسمه هارون السامر - 00:18:20

ورد تسميته في القرآن السامر واسمه الاول هارون هذا الرجل ايها الاحبة الكرام رجل عجيب هو الذي كان في قلبه مرض لما جاوز موسى بنى اسرائيل البحر هذا الرجل ايها الاحبة الكرام - 00:18:47

احتلال على بنى اسرائيل واستغل ضعفهم وظل مشهد طلب الله عالقا في مخيلته. ماذا صنع هذا الرجل ايها الاحبة الكرام؟ وموسى في المئات هذا الرجل جاء الى بنى اسرائيل فأخذ منهم الحلي الذهب - 00:19:07

والذهب الذي كان معهم كان مستعرا من ال فرعون فاظهر لهم انه لا يجوز ان يلبس هذا. هذا ليس من ملككم وانظروا الى الوقفة

التي سقفها مع الورع البارد في شيء اسمه ورع بارد - 00:19:34

اخذ الحلي منهم حملنا اوزارا من زينة القوم هذا معنى حملنا اوزارا من زينة القوم. جمع الذهب ويقول المفسرون وكان صائغا صائغا
القا في حفرة وهذا الرجل الخبيث يا كرام - 00:19:55

كان قد اخذ شيئا من اثر حافر فرس جبريل نرجع الى الهاك وتذكرون لما قلنا ان جبريل خاض بفرسه. هذا الرجل يا كرام كان يتتبع
خطى وموضع قدم الفرس. يقول المفسرون ونحن انطلقنا من قاعدة قديمة في هذا الدرس اننا ننقل اخباربني اسرائيل - 00:20:18
التي لا يتبيّن لنا صحتها من كذبها عملا بقول النبي عليه الصلوة والسلام حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج يقول المفسرون رأى هذا
الرجل ان كل موطن حافر ينقلب خضارا - 00:20:46

فعلم ان ثمة ايش؟ شيء من البركة او شيء من الخير او شيء من الدلاله. لموضع قدم فرس جبريل اخذ من اثر الفرس تراب. حافر
موضع حافر الفرس قبضت قبضة من اثر الرسول. تأمل - 00:21:07

ماذا صنع يا كرام اذاب الذهب كله هذه الزينة في حفرة ثم القى عليها التراب بتزيين من نفسه ومن شيطان شركه. والله المستعان
فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار كما قال ربنا سبحانه وتعالى - 00:21:31

المفسرون اختلفوا ها هنا فقالوا فريق منهم ان هذا الرجل شكل لهم عجلا من هذا الذهب ويصدر صوتا نتيجة دخول الريح الهواء في
هذا الجسد المعدني ومنهم من قال ان الله جل في علاه ابتلاهم فخرج لهم عجل حقيقي من لحم ودم - 00:21:56

وهذا يستبعد ثاني لأن الله جل في علاه بين وانكر عليهم ان هذا لا يكلهم. ولا يهدىهم سبيلا الشاهد احتي في الله لماذا اختار العجل
وماذا قال لبني اسرائيل حتى يقنعهم؟ يقول المفسرون ان السامری يا كرام - 00:22:25

رأى تعلق قلوب الضعفاء بذلك الله الذي كان يعبد على شاطئ البحر وقد كان ذلك الله على صورة بقر ومن نقطة الضعف دخل.
وهكذا حال المنافقين والكافر واهل البدع. يستغلون ماذا؟ نقاط الضعف كما - 00:22:52

سنتكلم ان شاء الله رأى ميل قلوب نحو هذا الشيء. وثمة صورة رسمت في اذهان الضعفاء من بني اسرائيل من ان البقر الله فماذا قالوا
لهم ايها الاحبة الكرام وقال عجيبة - 00:23:14

قالوا لهم هذا الحكم والله موسى فنسى يعني موسى ذهب لمقابلة ربه لكلام ربه ونسى ربه تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبارا
نسبيه ها هنا وكانت المصيبة ايها الاحبة الكرام - 00:23:34

ان صدق الناس مقالة السامريين فعبدوا العجل هذا من دون الله سبحانه وتعالى وعجبك لا ينتهي من قوم يربىهم الله الايات تلو الايات.
في سنوات طويلا. والتمكين تلو التمكين ومع هذا يعبدون غيره. والله المستعان - 00:23:58

وهذا يدلنا على خطورة مسألة الشرك كما سنتكلم ان شاء الله اذا ايها الاحبة الكرام هذا الكلام الذي سقطه لكم يفسر اتخاذهم العجل
اتخذوا العجل الها من دون الله سبحانه وتعالى. ذكر بعض المفسرين ان السامری اختار العجل عما - 00:24:23

سواء من الاصنام والاشكال لانه كان يعبد البقر قبل ذلك والذى يظهر ما ذكرته لكم القول الاول ان القوم الذين كانوا على شاطئ البحر
كانوا يعبدون البقر تسلل الندم وللاسف من بعض العقلاء - 00:24:51

على انهم عبدوا العجل من دون الله سبحانه وتعالى. مع انكار من؟ هارون عليهم انكر اشكالا احتي في الله ما الذي وقع
في الميعاد وماذا حصل بعد ذلك؟ الايات - 00:25:16

ستتكلم عن هذا وستأتي الاجابة في الدرس المسبق باذن الله سبحانه وتعالى. كيف كانت التوبة كيف تعامل موسى مع هذا الخطأ
الجسيم الذي لا يغتفر عندهم؟ في عبادة غير الله سبحانه وتعالى - 00:25:40

ذكرت الايات بعد اينتين كيفية التوبة ومخاطبة موسى عليه السلام لهم. لكن الشاهد ايها الاحبة الكرام قبل ذلك ان الله جل في علاه لما
جاء موسى للميعاد كلمه ربه سبحانه وتعالى فلا يزال يأمره وينهاه - 00:25:58

حتى اتاه اللواح التي يذكر المفسرون انها التوراة وان الله جل في علاه كتبها بيده سبحانه سبحانه وتعالى واحبر الله جل في علاه يا
كرام موسى بما وقع لقومه فتنا قومك من بعدك واصلهم السامريين - 00:26:23

يذكر المفسرون كلمة جميلة يا كرام ان موسى عليه السلام لم تكن ردة فعله حينما سمع الكلام من ربها عن فتنة قومه كما كانت لما رأى بعينه ويقولون ذلك المثل الجميل ليس الخبر - 00:26:49

كالمعاينة كما قال النبي صلوات ربى وسلامه عليه. ليس الخبر كالمعاينة باقى الاحاديث يا كرام ثم عفونا عنكم من بعد ذلك كيف عفا الله عنهم هذا سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى في سياق توبتهم العجيبة - 00:27:11

الغريبة المؤلمة كيف تاب الله سبحانه وتعالى عليهم. وتبهوا معي من الان انه يوجد اقوام تابوا على الفور من عبادة العجل والله المستعان وقفات مع هذه القصة ايها الاحبة الكرام. قصة اتخاذ العجل. طبعا في الميعاد وقعت بعض الاحاديث لن اذكرها لانه سيأتي - 00:27:31

لها في ايات لاحقة او في سور اخرى مثل الرؤية في هذا المشهد في الميعاد هنا طلب موسى من ربها ماذا ان يراه فتجلى رب للجلب فجعله دكا. وخر موسى صعقا - 00:27:54

وهذه الصعقة ايها الاحبة الكرام اخبرنا عنها النبي عليه الصلاة والسلام حينما يصعق الناس يوم القيمة حينما يأتي الله جل في علاه للفصل بين الخلائق يكون اول من يرفع رأسه - 00:28:16

محمد صلى عليه لا وسع يقول النبي عليه الصلاة والسلام فاري موسى ممسكا بقوائم العرش يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا ادري قام قبلى او لا. ولعلها لعله ما صعق. لانه صعق في مشهد رؤية ربها - 00:28:31

او طلبه لرؤية ربها جل في علاه. سيأتي تفصيلها والكلام عنها لاحقا باذن الله سبحانه وتعالى. لكن المهم ايها الاحبة الكرام اننا نريد ان نستنبط العظات والعبر. ليس الهدف ان نحكى قصصا وهي عظيمة قصص الانبياء - 00:28:50

لكن الغاية الاعظم ايها الاحبة الكرام استنباط العظات والعبرة من هذه القصص قصة وخبر اتخاذ العجل فيه ايات عظيمات منها اولا اهمية التوحيد وخطورة الشرك ايها الاحبة الكرام ان اعظم المعظمات - 00:29:07

واهم المهمات والتي لا يليق بك ان تتتساهل فيه طرفة عين امر توحيد الله جل في علاه تعالى وتقديس في عالي سنة. ذلك يا كرام ان الخطأ في باب التوحيد يؤدي بك الى ال�لاك - 00:29:31

الى ان تكون مشركا لا يغفر الله ذنبك. ولا يقبل منك صرفا ولا عدلا. بل ان كل اعمالك التي عملتها لا تقبل يوم القيمة كما قال ربنا جل في علاه وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - 00:29:50

وذلك احتي في الله او ولذلك احتي في الله جاء هذا الاسلام العظيم. ليحمي حمى التوحيد ويسد كل طريق يوصل الى الشرك. واياك يا مسلم ان تقول ان الكلام عن الشرك انتهى. وفي ازمان سلفت وسبقت. كما نسمع الان - 00:30:14

انه لا يوجد شيء اسمه شرك والناس كلها على الاسلام. متဂاهلين من يبعدون غير الله من احجار ومقامات واولياء وصالحين بل واشجار والله المستعان كل هذا يتعامون عنه. لماذا ايها الاحبة الكرام؟ لأنهم يزعمون ان الشرك مرحلة بائدة. زمنية انتهت - 00:30:40

ونحن نقول ها هي القصة هذه تنبئنا بان مسألة التوحيد ومسألة الشرك مسألة خطيرة وخطيرة جدا. ينبغي ان يحرص عليها الداعي. وان يحرص عليها الاب والمربي. وانا ها هنا لا احول الدرس الى درس في العقيدة والتوحيد - 00:31:08

وانما اخاطب الاباء من يسمعون كلامنا واطلب انفسنا واياكم بان يعتنی الواحد منا بسلامة توحيده. والله يا ايها الحبيب لو مات ولدك وذهب مالك وفعل بك ما فعل وسلم لك توحيدك فقد سلم لك كل شيء - 00:31:29

ولو لم يسلم لك توحيدك فما سلم لك شيء ان لم تحافظ على سلامة توحيدك من الشرك ومن عقيدتك من الفساد والضلال والانحراف فشق تماما انه ما سلم لك شيء في الوجود - 00:31:57

لذلك احتي في الله انما في زمان كثري فيه ترويج الشرك بالوان وصور عصرية وجديدة. تارة بحجة تعظيم الاولياء. وتارة تعظيم النبي عليه الصلاة والسلام وتارة بحجة تعظيم الاثار والامكنته التي فيها او وقعت فيها شيء من الاحاديث من فيها - 00:32:15

النبي عليه الصلاة والسلام استظل تحتها النبي عليه الصلاة والسلام الى غير ذلك من الخرافات والخرفانات والتي لا تقربوا الامة من

ربها بل تقربيهم من الشرك والله المستعان لذلك احبتني في الله - 00:32:43

اذا اراد الواحد منا ان يعرف هل هو من الموفقين في زماننا هذا؟ فانظر الى مدى اهتمامك بالتوحيد كل خطأ يغتفر. وكل خطأ يدخل تحت المشينة. كما قال الله ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون - 00:33:03

لمن يشاء اذا كان التوحيد اولى اولوياتك واعظم معظماتك واهم مهماتك فانت بخير عظيم حالك كحال الانبياء الذين يحرصون على سلامة توحيد اتباعهم. اما اذا كان الداعي منا والاب والمعلم والمربي والمسؤولولي الامر. لا يعبأ بتوحيد الناس - 00:33:24

فافعل ان هذا خذلان والله المستعان لذلك احبتني في الله يراجع كل واحد منا مسألة التوحيد. اولادك ماذا يعبدون ايها تقول نحن على الاسلام ولا يوجد الان فتن ولا يوجد ضلال ولا يوجد انحراف. ابدا - 00:33:54

كل يوم نسمع خبرا عن فلان الذي اشرك وفلان الذي كفر وانا لله وانا اليه راجعون المخفي اعظم. السبب عدم العناية باامر التوحيد عدم تربية الناس على العقيدة الصحيحة. وتحذيرهم من كل ما يضادها. بل اقول ان الدعوة الى التوحيد - 00:34:17

ان التحذير مما يضاده صارت همة وسبة في زمانه. صار ارهابا وتطرفا. لماذا؟ لأن يفرق الناس لأن دين الكفار لا يريد توحيدا كيف اقبل التوحيد والتوحيد يعني ان الخل على قسمين مسلم وكافر - 00:34:42

كيف ادعو للتوحيد والتوحيد يعلمني الولاء والبراء؟ كيف ادعو للتوحيد والتوحيد يعلمني ان اليهود كفرة وان عباد الصليب كفرة مشركين وانهم خالدون في نار جهنم لذلك لا يدعى الى التوحيد. ولا يعلم التوحيد والله المستعان - 00:35:10

المصيبة الكبرى احبتني في الله كما قلت واسلفت لو انهم قصروا في كل شيء وحافظوا على سلامة التوحيد لكان خير عظيم لذلك اقول احبتني في الله الله الله في العناية باامر التوحيد - 00:35:34

في تصفية العقيدة مما يعلق بها من تعلق بغير الله سبحانه وتعالى من من دعاء من خوف من قصد من توسل من غيرها من صور الشرك المنتشرة في زماننا والله المستعان - 00:35:51

الوقفة الثانية ايتها الاحبة الكرام مع سياق هذه القصة تدل على ان القلوب ضعيفة وان الفتنة لا تؤمن على احد ايتها الاحبة الكرام ما الذي يجعلنا نهتم بسلامة توحيدنا؟ ما الذي يجعلنا نخاف من الفتنة؟ نحذر من الشهوات - 00:36:09

اعتقادنا اننا ضعفاء وان قلوبنا تتقلب وان الفتنة شديدة. والشبه خطافة اذا كان العبد على هذا الصمت فسيسلم وينجو باذن الله سبحانه وتعالى كما نجى ابراهيم من يصدق ولابد ان يصدق - 00:36:33

ان الذي حطم الاصنام بيده حطم الاصنام بيده. يخاف ان يعبد الاصنام لو قلنا عقلا عقلا ان الرجل الذي لا يمكن ان يعبد الاصنام ابراهيم عليه السلام. مع الانبياء لكان كلانا صحيحا. ومع ذلك يقول واجنبي - 00:36:55

وبني ان نعبد الاصنام. طب ليه ما يقول ابراهيم هذه الكلمة لان القلوب ضعيفة لان قلوبنا ضعيفة. والشرك خطير كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام. اخفى من دبيب النمل. وهذا وان كان يتعلق بالرياء فهو لون - 00:37:15

الوان الشرك لذلك الوقفة الثانية احبتني في الله ان القلوب ضعيفة. كما ان قلوببني اسرائيل ضعيفة. رأوا والبراهين القاطعات على صدق موسى ومع ذلك احبتني في الله طلبوا بل عبدوا غير الله جل في علاه عبدوا عجلة. وانا لله وانا اليه راجعون. فلا يقول الواحد منا انا تربيت على التوحيد - 00:37:34

وانا حافظ للقرآن وانا عالم بالسنة وانا في بيئه صالحة وانا وانا يؤمن على نفسه الفتنة. والله يا كرام ما امن احد على نفسه الفتنة الا اصيبيت مقاتلته والله المستعان - 00:38:04

فها هم الصالحون يسألون الله جل في علاه الثبات. انس يقول كان النبي عليه الصلاة والسلام يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. فقلت يا نبي الله امنا بك وبما ارسلت به تخاف علينا؟ فقال يا انس ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء - 00:38:23

لذلك ايتها الاحبة الكرام هذا المشهد الذي وقع ببني اسرائيل من تحول الى الشرك والله المستعان قد يقع لنا اذا ما الواجب علينا ايها الاحبة الكرام ان تخاف من الشرك - 00:38:45

وان نحذر كل ابوابه وان نحرص اشد الحرص على ترميم حصن عقيدتنا وتعاهد تغور العقيدة. عقيدة ابنانا اليوم في خطر. بل عقیدتنا نحن في خطر وبالسلیات کنا نقول تصدقون انه يوجد من يدعوا الى وحدة الادیان فرأينا ذلك في هذه السنة - 00:39:03رأينا كيف تعظم المقامات ويعظم الصالحون تعظیما شرکیا بدعیا والله المستعان سبب ایها الاحبة الكرام ضعف التوحید او عدم الخوف من الشرک وقبل ایام حدس شيء لكم يمكن سمع به - 00:39:30

يذكرك بهذه القصة. رجل من الباکستان يصوّره رجل في الحرم شاب ليس اهل بلده فيه علامات التدين انتشر المقطع صار ترند استقبل في باکستان الان يقصد من دون الله. هذا الرجل - 00:39:55بعضهم قال هذا صاحبی. بعضهم قال هذا جاء من زمن السلف. الان الان يعني ينزل البرکة على الناس. يتمسحون به ابدا افتح اليوتيوب وتفرج على ماذا يدل على ضعف القلوب - 00:40:17

قلوب ضعيفة كما كانت قلوببني اسرائیل ضعيفة لما افتتحت تلك الشجرة شجرة البديعوية قالوا لا هذا منظر مكان سیاحی استظل تحته النبي عليه الصلاة والسلام. اذبوا فانظروا الى الذين يأخذون من الاوراق يستشفون بها والذين يذبحون عند الشجرة - 00:40:36

وهكذا من يقول لك ان الشرک لا يقع كاذب من وجهين من وجهين اما الوجه الاول شرعا فان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر بذلك بل ان القرآن قال وما يؤمن اکثرهم بالله الا وهم - 00:40:59والنبي عليه الصلاة والسلام يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى. تصدقون؟ نعم نصدق تمثال بودا في جزيرة العرب لا تقوم الساعة حتى تضطرب ایات نساء دوس على ذي الخلصة - 00:41:16هذا يقع النصوص الشرعية اخبرت بذلك وكاذب عقلا. اذ انك ترى بعينك من يقول مدد يا بدوي. مدد يا رسول الله. مدد يا حسين. يدعون ويرجون ويطلبون اشياء لا - 00:41:36

لا يقدر عليها الا الله هذا واقع ایها الاحبة الكرام من هؤلاء؟ الذين اليوم يلمعون ويروج لهم اصحاب الاسلام المعتمد احباب اليهود وامريكا كلکم يعرفه هؤلاء ایها الاحبة الكرام اعظم خطر على توحیدنا - 00:41:53اعظم خطر على سلامتك توحيدك. واياك تقول انا بخير. انا سليم تخيل معي بالله تقبل وترضى ان ترى مشركا لانه تربى على الشرک او تعلم الشرک قبل الشرک لذا ينبغي ان يظل الشرک شرکا قبيحا غير محبب - 00:42:17

النفوس وادا كنت تغار على شيء اعظم من غيرتك على التوحيد فلست بخير وادا كان شيء يزعجك ويحزنك اکثر من سماع شركيات او رؤية الشرکيات فلست بخير فاقول واعود واقول ان القلوب ضعيفة - 00:42:39

والشیء خطافہ لا يؤمن الانسان على نفسه ان ينقلب كما انقلب هؤلاء فعبدوا العجل من دون الله والله يا كرام كلما شک الانسان في انه يوجد من ينتكس فليتذكر هذا المشهد. اقوام للتو اغرق الله لهم فرعون - 00:43:03وانجاتهم وفلق لهم البحر يعبدون عجلا الحمد لله سبحانه وتعالى وهذا يقع ولا يزال يقع وسمعتم وسمعنا ورأيتم ورأينا من كان يشار اليهم بالبنان في اسلامهم واستقامتهم وادا بهم في اسفل سافلين نسأل الله السلامة والعاافية. في انحرافهم وضلالهم وانا لله - 00:43:22

وانا اليه راجعون السبب السبب الأول ما خاف على نفسه الشرک ما اخاف على نفسه الشرک. يا اخوانی شبهة واحدة نسأل الله العافية اسأل الله العافية. شبهة واحدة كفيلة بان تقع جذور الایمان من قلبك - 00:43:53تغير استقامتك تخلخل توحيدك. لذلك انتبه. کن على خوف من ذلك. کن حريصا كما كان ابراهیم عليه السلام حريصا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. اياك تترك ولدك معلقا باشياء لا تدری ما هي. لا تدری ماذا يتعلم. ماذا يقرأ؟ ماذا - 00:44:13اسمع ماذا يشاهد؟ ماذا يعبد ذكرت لكم في هذا الدرس وفي غيره ان يعقوب عليه السلام كما تذكر كتب التفسیر ابیضت عيناه من الحزن على ولدي خشية ان يكون قد اشرك بالله جل في علاه - 00:44:35لذلك هم التوحيد كان في قلب يعقوب. لما حضرته المنية قال ما تعبدون من بعدی وقال الضیعة الفلانیة لفلان والمال الفلانی لفلان لا.

سلامة توحيد ابنائه. وانا وانت ما هو - 00:44:54

حجم اهتمامي بعقيدة ابني وقبل ذلك بعقيدتي انا فهل اشرك؟ وقوع الشرك سهل يا كرام وليس صعبا تغير الانسان سهل. الم يقل حبيكم صلوات ربى وسلامه عليه؟ الرحمة المهداء. قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم - 00:45:11

يصبح الرجل مؤمنا ويسبي. كافر يبيع دينه بعرض من الدنيا انت تدرك معنى ما معنى الخل في العقيدة؟ خلل في العقيدة خلود في النار. خلل في العقيدة خروجك من دائرة الفرق الفرقة الناجية لفرق النار - 00:45:33

نسأل الله السلامة والعافية لذلك القلوب تتقلب واذا كانت القلوب تتقلب فالواجب علينا ان نتعلق بمقلبها وان نفرز اليه. وان نسأل الله الثبات عن الاسلام. الثبات على الاسلام. الثبات على الاسلام - 00:45:53

لذلك احبتي في الله لا يمر بك مشهد اتخاذ العجل مرورا الكرام. الذين اتخذوا العجل كانوا على التوحيد رأوا ما رأوا من الآيات والبراهين. فكيف بنا؟ ما رأينا شيئا من الآيات التي رأها بني اسرائيل؟ اذا قلوبنا ضعيفة. قلوبنا ضعيفة - 00:46:16

ايها الاحبة الكرام من لم يرمم حصن عقيدته وستسقط في معركتها مع الشيطان وبالمناسبة لا اخوفكم كثيرا. اعظم معركة مع الشيطان في مسألة التوحيد والایمان عند سكرة الموت. يأتيك الشيطان ويأمرك بالكفر. اخر لحظة الان. اما ان تتجو - 00:46:38

في خسر واما ان تهلك فيسعد الشيطان. فيأمرك بالكفر بالله جل في علاه الله يحدثني احد الاخوة قبل ايام عن والدته يقول والدتي عرض لها الشيطان في سكرة الموت ونحن نرى - 00:47:09

قال كانا جالسين عندها فكانت تدعو الله سبحانه وتعالى ثم سكتت فنظرت فشخص بصرها فقالت اخسأ عدو الله كانها تكلم شيئا لا نراه. اخسأ عدو الله اشهد ان لا الله الا الله - 00:47:31

ثم ماتت اسأل الله ان يختتم لنا بالتوحيد الخامس. انه لي ذلك وال قادر عليه. للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين الحمد لله حق حمد الصلاة والسلام على نبيه وعده. وعلى الله وصحابه. ومن سار على دربه واقتفي اثره واتبع سنته - 00:47:50

الي يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله كانا نتكلم عن وقفات مستفادة من قصة اتخاذ قوم موسى العجل معبودا من دون الله جل في علاه والله المستعان. قلنا الوقفة الاولى - 00:48:14

أهمية التوحيد وخطورة الشرك الوقفة الثانية القلوب ضعيفة. القلوب ضعيفة وحصن توحيدك قبل ان تخسره الوقفة الثالثة احبتي في الله ايها ثم ايها ثم الورع البارد الورع البارد يا كرام - 00:48:31

ان تتورع عن الصغار فتقع في الكبائر كما تورع قوم موسى عن ذهب نساء ال فرعون بان هذا المال ليس لهم هذى عريمة فعبدوا العجل بهذا الذهب جعلوا هذا الذهب عجلا يعبد من دون الله سبحانه وتعالى - 00:49:00

هذا الورع البارد تتورع عن اكل اموال الناس ثم تشرك بالله سبحانه وتعالى هذا منتشر في زماننا لذلك احبتي في الله ان من علام توفيق الله لك ان تحسب ان تحسن ترتيب الواجبات والمنهي - 00:49:26

فاعظم المعظمات التوحيد. واعظم المنهيات الشرك. وهكذا تنزل. بعض الناس يا كرام يحزن يحزن اذا رأى رجلا يلقي نفایات من زجاج سيارته وهو فعل شنيع قبيح ولا يحزن ان يرى نفسه فاتته تكبيرة الاحرام. او سب الله امامه - 00:49:46

او اشرك من اشرك او تبرجت زوجته هذا خلل. هذا ورع بارد. ايها الاحبة الكرام. يتورع عن شيء يسيء. وان كان ذنبها ولا يتورع عن الشرك بالله كن من اساء ترتيب الاولويات والمنهيات فيه شيء من هؤلاء ايها الاحبة الكرام - 00:50:18

الشيطان حريص ترى يا اخواني حريص ان يشغلك بهذا عن هذا ونحن نقول الواجب عليك ان تدخل في الاسلام كافه لكن تذكر معى تذكر معى ذلك الحديث العجيب - 00:50:51

الذى بين فيه النبي عليه الصلاة والسلام ما تقرب الي عبدي بشيء ايش احب الي مما افترضت عليه. تتصدق ما تصلي يا ابا محمد؟ احسن الله عزاءك ما تقرب الي عبدي بشيء ايش؟ احب الي مما افترضته عليه. فرأى مولا الصلاة الصيام - 00:51:12

الزكاة الحج ثم بعد ذلك تأتي النوافل. ثم بعد ذلك تأتي المستحبات. ثم بعد ذلك تأتي المباحثات. اعني في فعلك لها وحرصك عليها بذك

تأملوا حال كثير من الناس هكذا والله المستعان - 00:51:39

يركز على شيء نافلة ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه اما افترضته عليه لذك الله الله ايها الاحبة الكرام، والحذر من هذا النوع من الورع ان تنور عن شيء - 00:51:58

لا اقول حرام ولا اقول مكروه بل مباح. وتغشى ابواب الكبائر وتغشى ابواب الكبائر. كأن تكون اكلا للحرام. ثم تذكر الناس باشياء يسيرة وسهلة. ليس من الاصول هذا خلل ايها الاحبة الكرام - 00:52:17

خلل لذك يحرص الانسان اشد الحرص على ان يكون مع شرع الله سبحانه وتعالى. ما الذي يعالج لك هذه الاشكالات؟ كيف اعرف ان هذه مهمة وهذه غير مهمة احرص انه ولدي ما يكذب هذا موجود عندنا. اربى ولدي عيب بالكذب عيب بالكذب. ابني ما يصلي -

00:52:41

ما يصلي مصيبة ابن عادي يشرك بالله يعبد غير الله ما عندي اشكال في هذا. هذه مصيبة. هذه مصيبة كبرى. هذا الوضع البارد. هذا الورع البارد فليكن موحدا مصليا ولا يكذب - 00:53:04

ولا يكذب لذك من لم يعظم هذه المسائل تعظيمها شرعا يسفل عندها يوما ما. الوقفة الاخيرة احبتني في الله من وقفات هذا الدرس عدوك يستغل نقاط ضعفك - 00:53:21

عدوك الجن والانس يستغل نقاط ضعفك فايما وايما ان تريه ايما وان تظهرها وان لا تحافظ عليها وان لا تتعاهدها كما ان السامری ومن كان على شاكلته من المنافقين من اعداء الدين يتربصون بالمؤمنين الدوائر - 00:53:48

وقت غفلة ونقطة ضعف فيدخلون من خلالها. كما ان السامرية استغل نقطة ضعف بعض بنى اسرائيل لما طلبوا ان يجعل لهم الها كما لهؤلاء المشركين الله فاستغلها فصنع لهم عجلا جسدا له - 00:54:16

00:54:35

كذلك احبتني في الله احذر احذر ان تنشر نقاط ضعفك من ضعف امام شهوة من ضعف امام شبهة. فيسلط عليك عدوك. ولا سيما النساء ويجلب عليك بخيله ورجله وركبه في هذا الباب - 00:55:07

اعلم انك ضعيف في باب المال. فيجلب عليك في باب المال. وكذلك شياطين الناس هكذا يعرف ضعفك يتسلط عليك من هذا الضعف. ولا سيما اعداء هذه الامة من الكفار والمشركين. انظروا الى اليهود قاتلهم الله. واخراهم الله ومحن الله - 00:55:21

الله هذه الوجوه من رقابهم وشفاء نفوسنا وغليتنا منهم. يعرفون نقاط ضعف هذه الامة بباب الشهوة بباب الشهوة فتسلطوا على امة محمد صلى عليه الله وسلم من هذا الباب. اليهود هم - 00:55:44

اسياد العالم في باب نشر الفساد. الزنا نسأل الله السلامة والعافية. المتناداة الى المثلية والقدر. حريصين على مشاعر المثليين لا وربى وانما يعرفون نقطة ضعف هذه الامة تسقط امام بوابة الشهوة اذا كانت امه ضعيفة متهاكلة. لذك يتسلطون كل - 00:56:06

ما ينشر من فساد وافساد عالمي مشرعن مفنن وراءه اليهود. لانهم يعرفون نقطة ضعف الشباب نقطة ضعف الجيل. اذا لا تعطيه الفرصة لا تعطيه الفرصة. وانا اضرب لكم مثال من واقعين المعاشرة بالله. هذا - 00:56:30

هذا الذي يتحكم به من تعرفون. يعرف نقاط ضعفك ادخل عاليوتيوب او عالفيسبوك او على اي منصة من منصات التواصل وهذه التطبيقات. ادخل على مشهد سيء مرة اذا رأك تدخل - 00:56:52

ادرك انه انت تدخل الى هذه الاشياء فانظر الى الاشياء التي يفتحها لك في كل مرة تدخل دون ان تبحث عنها. هذا يقع ولا ما يقع يا اخواني بالاجماع يقع. لانه يعرف اصبح يعرف نقطة ضعفك. فلا تتمكنه منها - 00:57:11

كن بعيدا شد البعد من ان تعطيه الفرصة لان يقضي عليك. وان يتمكن منك وان يجهز على الحياة والعفة فضيلة لذك شرعن عظيم يا كرام. حمل واجبات بالسنن والمستحبات. وحمي المحرمات بالمكروه - 00:57:28

وهات وجعل بربخا اسمه الشبهات فامرك بان تنتقيه لماذا؟ حتى تسلم لك الاصول ولا تسقط. في معركتك مع شيطان الانس. شيطان الجن فالله ايها الاحبة الكرام. ان يحرص الواحد منا على - 00:57:51

تقوية نقاط الضعف ومعرفة مداخل الشيطان. شياطين الانس شياطين الجن. المكان الفالاني يتسلط في او يتسلط علي فيه مجموعة من النساء او من اصحاب السوء ما اريده. ما اريده اذا كان بمحض اختياري - 00:58:14

ما اريده وهكذا في كل شأن كل شأن حياتك. تعرف نفسك ضعيف امام هذه التطبيقات ما تريدها تعرف نفسك ضعيف امام الشبه. اياك ان ترخي سمعك النبي عليه الصلاة والسلام انكر على ابن الخطاب انه كان يقرأ - 00:58:37

صحفا من التوراة او الانجيل اليوم شبابنا لا يعرف التوحيد والعقيدة ولا قرآن ولا صحيح ولا موضوع ولا ضعيف يقول لك بيتحقق ثم يموت ملحدا لا دين له. نسأل الله ان يعافينا واياكم. وان يصلح قلوبنا و يصلح عقائدهنا و توحيدنا. وان يجيرنا من الفتنة كلها -

00:59:03

ما ظهر منها وما بطن. لحديث بقية في درسنا المسبق وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين - 00:59:28